

الفائق في غريب الحديث

تَرَوْعَى الْقَطَاةُ الْخُمْسَ قَفَّوْرَهَا ... ثم تَعُرُّوُ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ
ومنه أنَّ أبا موسى الأشعري عاد الحسن بن عليّ رضي الله تعالى عنهم فدخل عليّ فقال : ما
عُرِّنا بك أيها الشيخ ؟ فقال : سمعتُ بوجع ابن أخي فأحببت أن أعوده . والوجه يعرُّك
فكَّ الإِدْغَامَ ولا يكاد يجيء مثل هذا في الاتساع ولكن في اضطرار الشعر كقوله : ... الحمد
العليّ الأجلل

وقوله : ... أنى أجودُ لأَقْوَامٍ وإنَّ مَنَدُنُوا
وقال أبو عبيد : أراد لما يعرفوك يعنى أنه منَّ تحريف النَّقْلَةِ . عمر رضي الله عنه ما
يمنعكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراض الناس أَلَّا تُعَرِّبُوا عليه ! قالوا : نخافُ
لسانه . قال : ذلك أدنى أَلَّا تكونوا شهداء ! .

عرب أى أَلَّا تُفْسِدُوا عليه كلامه وتُهَجِّجُونوهُ تَفْعَعُلُ من عَرَبِ الْجُرْحِ والمراد
بالشهداء قوله تعالى وكذلك جعلناكم أُمَمًا وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ . قال : معناه تُسْتَشْهِدُونَ يومَ القيامة على الأمم التي كَذَّبَتْ
أنبياءهم وَجَحَدَتْ تكذيبها . قال لسلمان رضي الله عنهما : أين تأخذُ إذا صَدَرَتْ ؟ أعلى
المُعَرِّقَةِ أم على المدينة ؟ هكذا رُويت مشدّدة والصواب التخفيف وهى طريقُ كانت كانت
قريش تَسْلُكُهَا إذا صَارَتْ إلى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عَيْرُ قريش حين
كانت وقعة بدر .

عرق قال لعمر بن معدى كرب : ما قولك فى عُلَّة بن جلد ؟ قال : أولئك فوارسُ